

الأغاني

فقال له بشر صدقت هذا أشعر شعرائكم .

قال وقال له الحجاج أيضاً أنشدني قول شاعركم أيدعونني شيخاً فأنشده إياه فقال قاتله
إنا منافقاً ما أشعره حدثني أحمد بن عيسى العجلي الكوفي المعروف بابن أبي موسى قال
حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثني أبي قال حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال
سمعت ابن حذيم الناجي يقول لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي
الطفيل عامر بن وائلة فلم يزل يكاثره ويلطف له حتى أتاه فلما قدم عليه جعل يسأله عن
أمر الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه فقال لهم معاوية أما تعرفون هذا هذا
خليل أبي الحسن .

ثم قال يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي قال حب أم موسى لموسى .
قال فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء العجوز الثكلى والشيخ الرقوب وإلى أشكو
التقصير .

قال معاوية إن أصحابي هؤلاء لو سئلوا عني ما قالوا فيّ ما قلت في صاحبك .
قالوا إذا وإنا ما نقول الباطل .
قال لهم معاوية لا وإنا ولا الحق تقولون .
ثم قال معاوية وهو الذي يقول - طويل - .
(إلى رجَبِ السَّيِّدِ عَيْنَ تَعَوِّذِ فونني ... مع السيف في حَوَّاءَ جَمٍّ عديدُها) .
(رَجَوفٍ كمتَنِ الطَّودِ فيها معاشرُ ... كغُلَّابِ السَّباعِ زُمرُها وأسودُها) .
(كُهلُ وشبَّانِ وساداتُ معشرٍ ... على الخيل فُرسانٍ قليلٌ صدودها) .
(كأنَّ شعاعَ الشَّمسِ تحتَ لوائِها ... إذا طَلَعَتْ أعشى العيونَ حديدُها) .
(يَمُورونَ مَوْرَ الرِّيحِ إما ذُهلًا تُمُّ ... وزَلَّتْ بأكفالِ الرجالِ لبودُها) .
(شِعَارُهُمُ سَيِّما النبيِّ ورايةٌ ... بها انتقَمَ الرحمنُ ممن يَكِيدُها)